نظيره في باب ما لا ينصرف في قوله كما لو كان عدما ثم اشار الى ما يظهر به الفرق بين
اللغتين فقال وقل على الاول في ثمود يا :. ثمو ويا ثمي على الثاني بيا يعني بالاول
لغة من نوى فتقول على اللغة الاولى في ترخيم ثمود يا ثمو لان الواو في حشو الكلمة
لنية المحذوف وتقول على لغة من لم ينو يا ثمي بالياء لعدم النظير في كلام العرب
اسم متمكن آخره واو قبلها ضمة فتقلب الواو ياء والضمة كسرة كما فعلوا في ادل
جمع دلو واصله ادلو فقلبوا الواو ياء والضمة كسرة ثم اشار الى مثال يرخم بمعنيين
على اللغتين فقال ~~ولاضطرار رخموا دون ندا :. ما للندا يصلح نحو احمدا~~ والتزم الاول
في كمسلمه :. وجوز الوجهين في كمسلمه الاول وهي لغة من نوى اذا رخمت
مسلمة ونحوه من صفة المؤنث بالتاء الفارقة بين المذكر والمؤنث قلت يا مسلم
بفتح الميم على لغة من نوى ولا يجوز ان ترخمه على لغة من لم ينو فتقول يا مسلم بالضم
لئلا يلتبس بالمذكر واما نحو مسلمة بفتح الميم مما ليس فيه التاء الفارقة فيجوز
فيه الوجهان فتقول يا مسلم بفتح الميم ويا مسلم بضمها والاول صفة لمحذوف
والتقدير والتزم الوجه الاول ثم قال ولاضطرار رخموا دون ندا :. ما للندا يصلح
نحو احمدا يعني انه يجوز الترخيم في غير النداء للضرورة ويفهم منه انه لا يكون في الاختيار
وقوله ما للندا يصلح يعني انه لا يرخم في غير النداء الا ما كان صالحا للنداء اي لمباشرة
حرف النداء نحو احمد فلو كان الاسم مما لا يصلح لمباشرة حرف النداء لم يرخم في
ضرورة ولا في غيرها نحو الرجل ويفهم من اطلاقه انه يرخم على اللغتين السابقتين
اما ترخيمه على لغة من لم ينو فمجمع عليه واما على لغة من نوى فمختلف فيه

الاختصاص

الاختصاص انما ذكر هذا الباب بعد باب النداء لشبهه به في اللفظ والى
ذلك اشار بقوله الاختصاص كنداء دون يا يعني ان الاختصاص شبيه بالنداء
ويفهم منه انه ليس مثله في جميع الوجوه ويفهم من قوله دون يا انه لا يصحبه حرف النداء ثم مثل
فقال كأيها الفتى باثر ارجونيا ويفهم من المثال ان الاسم لا يوصف باسم الاشارة ولا
بالموصول كما في النداء ويفهم من قوله باثر ارجونيا انه لا بد ان يتقدمها كلام وان
الكلام الذي يتقدمها لا بد ان يكون فيه ضمير المتكلم يفهم ذلك من قوله باثر ارجونيا
ثم ان الاختصاص يكون في الاسم معرفا بال او مضافا وقد اشار الى الاول بقوله

وقد

وقد يرى ذا دون اي تلو ال :. كمثل نحن العرب اسخى من بذل يعني ان الاختصاص يكون
بالاسم المعرف بال وليس معه اي ويفهم من المثال انه لا بد ان يتقدمه ضمير متكلم
مرفوع بالابتداء كقولهم نحن العرب اقرى الناس للضيف ولم ينبه على القسم الثالث
وهو المضاف كقوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء لا نورث ومع هذا فقد
اجحف الناظم بهذا الباب اذ لم يصرح بما يتعلق به من الحكم الاعرابي وحاصله
ان الاختصاص على قسمين قسم مبني على الضم وهو ايها الفتى ونحوه وبني لشبهه
بالمنادى لفظا وموضعه نصب بفعل واجب الحذف فاذا قلت انا افعل كذا ايها
الرجل فالتقدير عامله اخص بذلك ايها الرجل والمراد بايها المتكلم نفسه وقسم
معرب نصبا وهو المضاف وذو الالف واللام نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف فنحن
مبتدا وخبره اقرى الناس والعرب منصوب بفعل واجب الحذف تقديره اخص وكذلك
المضاف نحو قوله عليه السلام نحن معاشر الانبياء لا نورث فنحن مبتدا وخبره
لا نورث ومعاشر الانبياء مفعول بفعل واجب الحذف وفي قوله الاختصاص كنداء
اشعار بانه منصوب بفعل واجب الاضمار كالمنادى لتشبيهه به التحذير
والاغراء التحذير تنبيه المخاطب على مكروه يجب الاحتراز منه والاغراء الزام
المخاطب العكوف على ما يحمد عليه وانما ذكرهما بعد الاختصاص لشبههما
به في انهما منصوبان بفعل لا يظهر ثم ان التحذير يكون بثلاثة اشياء الاول
اياك واخواته الثاني ما ناب عنه من الاسماء المضافة الى ضمير المخاطب
الثالث ذكر المحذر منه وقد اشار الى الاول بقوله اياك والشر ونحوه
نصب :. محذر بما استتاره وجب يعني ان قولك اياك والشر ونحوه من الضماير
المنصوبة المنفصلة اذا عطف عليه نصب بفعل يجب استتاره نحو اياكما والاسد
واياكم والمخالفة ويفهم منه اذا كان بالضمير لا يكون الا مخاطبا ولا يكون لضمير
الغايب الا في الشذوذ على ما سياتي ويفهم منه ان العامل المقدر يقدر بعد
الضمير لما يلزم من تقديره قبل اتصاله به فيلزم تعدي فعل المضمر المتصل الى ضميره
المتصل وهو ممتنع في غير باب ظن واخواتها واياك والشر ونحوه مفعول بنصب
ومحذر فاعل بنصب وبما متعلق بنصب وما موصولة واستتاره مبتدا ووجب

قال الرعيني [illegible] لم نوجد [illegible] دقيق [illegible] الموصوف [illegible] المنفصل [illegible] معاشر [illegible]

Copyright © King Saud University